Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله: ﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم**[١] ﴾.

تجاوزوا الحد في المعصية، ولجوا في الذنب، وأبقوا عن الحمى، وشردوا عن الطريق السوي. هؤلاء ليس بينهم وبين الرحمة الندية الرخية إلا التوبة؛ التوبة وحدها. والأوبة إلى الباب المفتوح الذي ليس عليه بواب يمنع، والذي لا يحتاج من يلج فيه إلى استئذان.

ومن الإسراف أن يمد يده إلى أموال الآخرين.

أو يسطو على الآمنين المطمئنين.

ومن الإسراف أن يغش في بيعه وشرائه ليزداد ربحه ويأكل في سبعة أمعاء أو يستعمل أساليب الخداع.

أو يذل نفسه ويهين كرامته.. ويمد يده في غير حاجة ولا مخمصة.

قال تعالى:

﴿ **وفي السماء رزقكم وما توعدون (٢٢) فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون (٢٣)**[٢] ﴾

القلب المؤمن يدرك أن المقصود من هذه الآية ليس هو إهمال الأرض وأسبابها فهو مكلف بالخلافة فيها وتعميرها. وإنما المقصود هو ألا يعلق نفسه بها، وألا يغفل عن الله في عمارتها، ليعمل في الأرض وهو يتطلع إلى السماء، وليأخذ بالأسباب وهو يستيقن أنها ليست هي التي ترزقه فرزقه مقدر في السماء، وما وعده الله لا بد أن يكون.

ومن الضوابط التي يضعها منهج القرآن لدافع الطعام. ألا يجعل الطعام همه الشاغل، ولا هدفاً في ذاته، وإنما الطعام وسيلة للأهداف السابقة التي ذكرناها في أول الحديث.

يقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم:

---

(١) سورة الزمر آية رقم ٥٣

(٢) سورة الذاريات آية رقم ٢٢ ـ ٢٣